

جامعة الانبار	الجامعة
كلية التربية للنبات	الكلية
التاريخ	القسم
الثالثة	المرحلة
بلاد عربية حديثة	اسم المادة باللغة العربية
Modern Arab Countries	اسم المادة باللغة الانكليزية
اسماء اسماعيل ابراهيم	اسم التدريسي
السيطرة العثمانية على الحجاز	عنوان المحاضرة باللغة العربية
Ottoman control over the Hijaz	عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية
الرابعة	رقم المحاضرة
دكتور ابراهيم خليل احمد: تاريخ الوطن العربي في العهد العثماني ١٩١٦-١٥١٦، رأفت الغنيمي : تاريخ العرب الحديث	المصادر او المراجع

السيطرة العثمانية على الحجاز :

عندما سقطت دولة المماليك بيد العثمانيين كان من الطبيعي ان يتبع ذلك سقوط الحجاز باعتباره أقليما تابعا الى دولة المماليك وعليه فقد أعلن شريف مكة ولاءه للسلطان العثماني بعد ان وصله فرمان الامان، وقد أرسل شريف مكة الشريف بركات وفده الى القاهرة برئاسة ابنه الأكبر ليقدم فروض الولاء في ٣ تموز ١٥١٧ ويلقي بين يدي السلطان بمفاتيح الكعبة وبعض الآثار النبوية الشريفة إقرارا له بالسيادة على الحجاز وقد استقبل سليم الأول وفد الحجاز بحفاوة كبيرة واعطاه تقويضا بحكم والده واعلن سليم الأول نفسه خادما للحرمين الشريفين وتم إنشاء متصرفية في جدة بأسم متصرفية الحبش وفرضت الدولة أوقافا كثيرة على الأماكن المقدسة وكانت إيراداتها تنصب في خزانة مستقلة بالقصر الملكي حرمين دولابي كما احتفظ العثمانيون بنظام الشرافة الذي كان يعمل به على أيام حكم المماليك.

السيطرة العثمانية على اليمن :-

بعد سيطرة سليم الأول على القاهرة أرسل حاكم اليمن المملوكي إسكندر الشركسي وفدا ليقدم فروض الولاء للسلطان العثماني الذي وافق على إبقائه في منصبه لان الصراعات الداخلية بين القادة المماليك أنفسهم من جهة وازدياد نفوذ الإمامة الزيدية في الجبال من جهة أخرى جعلت السيطرة العثمانية في اليمن ضعيفة هذا فضلا عن زيادة الخطر البرتغالي الذي كان يهدد السواحل اليمنية مباشرة لذلك فقد أرسل العثمانيون قوة عسكرية الى اليمن لم

تستطع إقرار الأمن والدفاع عن السفن الاسلامية التي كانت تتعرض المدفعية البرتغاليين وذلك بسبب النزاع بين قائدها واحد قادة البحر العثمانيين .

ان موقع اليمن الى الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية له اهمية كبيرة في اقناع العثمانيين بان سيطرتهم المباشرة عليهم تجعلهم يضمنون سلامة الاماكن المقدسة في الحجاز والتحكم في البحرين الاحمر والعربي وتعد حملة سليمان باشا الأرناؤوطي سنة ١٥٣٨ اول حملة منظمة الى اليمن فقد ضمت اعداد كبيرة من الجند المجهزين بأحدث الأسلحة هدفها احتلال اليمن قبل وصول البرتغاليين اليها وغلق مضيق باب المندب بوجه الأساطيل الأجنبية وفي عام ١٥٣٩ بدأ العثمانيون بعمليات توطيد سيطرتهم الأمر الذي أدى الى وقوع الصدام بينهم وبين الأمة الزيدية فأحتلوا عدن سنة ١٥٣٩ وتعز سنة ١٥٤٥ وصنعاء سنة ١٥٤٧

لقد أصبحت اليمن بعد الاحتلال العثماني تضم ٩ ألوية (سناجق) وهي صنعاء فيحاء، زبيد ، صهلة ، كوكبان، طويلة مأرب ، عدن. وبقيت اليمن خلال فترة السيطرة العثمانية الأولى ١٥٣٨ - ١٦٣٥ تتنازعها قوى العثمانيين والأئمة الزيدية فالعثمانيون لم يستطيعوا ان يضمنوا سيطرة حقيقية على البلاد نتيجة لحركات المقاومة التي واجهتهم.

أما الحبشة :- فلم يتمكن العثمانيون من دخولها والسيطرة التامة عليها بسبب الصراعات والانقسامات الداخلية بين مؤيدي الكنيسة الشرقية والغربية .